بفتح

لا يصح حاسة لمس من انامله على جرم الشريان بل على الجلد الذي هو حايل
بينهما ويصح ادراكه بالحكم على جميع اصنافه فقال ان بعض الحواس
يدرك ما يدرك غيرها ويصح الحكم به وان لم يكن ذلك من ادراكها
مثال ذلك ادراك حاسة الشم لبعض المذاقات يصح الحكم به وذلك
كادراك الاشيا الحامضة من رايحتها انها حامضة قلت سلمنا ذلك
فلم تدرك حاسة اللمس منه جميع اصناف النبض ولم تدرك حاستها
بالحقيقة لجسم العرق الملموس بل لغيره وهو الجلد قال لذلك
مثال في الخارج وهو انك اذا وضعت على جسم صلب كالحجر مثلا
غشاء كالجلد ولمسته ادركت صلابة الحجر من تحته وان كان
بين المدرك والمدرك حاجز كذلك الامر في العرق والجلد الذي
عليه فانه لا يخفيها في العرق من الاصناف المذكورة المخصوصة
به وارجع الى تفسير تمام الكتاب الذي كنا فيه اولا قال واما النفس
فانه اذا كان متواترا دل على التهاب يعني يكون حالة كحال الضعف
من النبض فانه اذا كان متواترا دل على كثرة الحاجة الى الترويح
فيدل على قوة الحرارة خصوصا في المواضع القريبة وان كان
باردا كان دالا على غاية الضعف فعلناها هنا في هذه المواضع
ما يدل على المزاج الحار والبارد اذ الفاعل على الاطلاق هما قال
واذا كان عظيما وكان ياتي فيما بين مدة طويلة فانه يدل على اختلاط
العقل لان هذه الصفة دالة على عدم النسبة المخصوصة ببقاء الذهن
وصحة الموجبة لحركة النفس على ما ينبغي وهذا العرق بالمشاهدة
من تنفس المختلطين اذا فقدت اذهانهم واختلطت عقولهم نحوه

انتقل

انتقل الى النفس الدال على الصحة فقال والمجودة النفس فانه
يدل على الصحة وعلى عدم الحاجة الى الترويح خصوصا في جميع الا
مراض الحادة وقوله التي ياتي فيها البحران في اربعين يوما لا يفهم
منه التي ياتي فيها في اربعين يوما دون غيرها بل التي ياتي البحران
في جميع اصنافها الى اربعين يوما حتى يكون جامعا للدلالة على
جميع اصناف الامراض الحادة الاربعة التي ذكرناها قال ابقراط
واما العرق فاجود ما يكون منه قال المفسر ينبغي ان نتكلم اولا
على العرق واقسامه وعلى ما يدل ثم من بعد ذلك نفسر الفصل
فنقول العرق عبارة عن المائية المندفعة من مسام الجلد الى الخا رج
البدن وله اقسام كثيرة منها وهو المشهور ان الغذاء لا يصل
الى اعضاء البدن لا سيما البعيدة الا بتوصل وهو الماء فاذا
وصل الدم الى الاطراف والاعضاء البعيدة فما تحلل منه بالبخار
كان تحللا غير محسوس وما خرج بالعرق فهو محسوس هذا القسم
بالحقيقة هو العرق وهو فضلة المائية المشروبة المندفعة
من الجلد القسم الثاني عبارة عن مائية تدفعها الطبيعة و
مستحيلة عن احد الاخلاط الموجبة للامراض المادية فتارة
يكون عن الصفرا وتارة يكون عن البلغم وتارة يكون عن السودا
ويعرف ذلك في اواخر نوايب الحميات لا سيما عند البحران كما قال
جالينوس ان العرق عرض لقوم اتاهم البحران حتى بلوا الحفا وقطنا
القسم الثالث يكون من ضعف القوة الماسكة عندما يتخلا
عن فعلها المعارض عرض لها اضعفها لا سيما عند غلبة المزاج

Copyright © King Saud University